



## NORWEGIAN REFUGEE COUNCIL

الخطر وغير الآمن للاجئين للحصول على غذاء، وأشار بأن تقريباً ثلثي نساء الصحراء الغربية في المخيمات يعانون من فقر الدم، وواحد من كل ثلاثة أطفال تحت سن خمسة سنوات يعاني من سوء التغذية المزمن. والآن هناك تقارير تفيد بأن مؤونة الحالات الطارئة بدأت بالنفاد.

يعتقد المجلس النرويجي للاجئين أنه آن الأوان لقيام حملة دولية نشيطة تدعو لحق لاجئي الصحراء الغربية في عودة مستمرة ومنتينة وشريفة إلى وطنهم. وقد يؤدي إهمال الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لاحتياجات وحقوق أهل الصحراء الغربية إلى غثارة الأخطار في المنطقة ككل، وبالتالي إلى اندلاع حرب المزيد من النزوح والهجرة. ولكن، أولاً، هناك حاجة لوجود تطبيق متزايد ومخطط له للمساعدة الإنسانية المقدمة للاجئين الصحراء الغربية في الجزائر.

ويدعو المجلس النرويجي للاجئين إلى جهد مشترك لإعداد الظروف اللازمة لعودة لاجئي الصحراء الغربية بشكل دائم عندما يصبح ذلك ممكن سياسياً. وإذا بقيت انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة الانتشار غير مراقبة في المناطق المحتلة، فإن ذلك سيؤدي إلى ترك المزيد من الناس لبلاد ليصبحوا لاجئين. وتحت الظروف الحالية، هناك فرصة قليلة أن ترغب أي مجموعة من لاجئي الصحراء الغربية بالعودة إلى وطنهم المحتل.

روني هانسن (ronny.hansen@nrc.no)

هو مستشار الاتصالات في المجلس النرويجي للاجئين.

للمزيد من المعلومات حول الصحراء الغربية، راجع [www.arso.org](http://www.arso.org) ومقالات نشرة الهجرة القسرية السابقة .

[www.minurso.unlb.org](http://www.minurso.unlb.org) .١

<http://www.hijra.org.uk/PDF/NHQ16/NHQ16.pdf>. http://.٢

<http://www.hijra.org.uk/PDF/NHQ25/58.pdf>. <http://www.hijra.org.uk/PDF/NHQ25/59-60.pdf>

# أجيال في المنفى من آخر مستعمرات أفريقيا

روني هانسن

في منطقة حمادي الجزائرية. وهي منطقة حارة وقاسية من إقليم الصحاري. ما زال أكثر من نصف سكان الصحراء الغربية ينتظرون منذ ٣١ عاماً للعودة إلى منازلهم.

والصخر والرمل، ومعزز بالألغام المضادة للأفراد والمضادة للدبابات، إضافة إلى كاشفات الرادار والخبنادق - الذي يمتد لمسافة ٢٥٠٠ كيلومتر من الحدود الموريتانية إلى جنوب شرق المغرب، ويحمي الحدود المغربية التي تمنع اللاجئين من العودة إلى وطنهم.

وضعت المغرب حوالي ١٣٠ ألف جندي في الصحراء الغربية، وقد أدى التشجيع على الاستيطان في توطين سكان مدينتين مغاربة يفوق عددهم السكان الأصليين المقيمين الآن بأربع أضعاف. وطبقا لوكالات حقوق الإنسان ومندوب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن الحياة في المناطق المحتلة تتميز بالانتهاكات الخطيرة والمنظمة لحقوق الإنسان. وقد تحول الاهتمام الدولي لتزويد الإغاثة إلى سكان مخيمات تندوف من التركيز على احتياجات سكان الصحراء الغربية الضعفاء ضمن المنطقة المحتلة أو من اللاجئين الذين يعيشون مستقلين وبحالة مزرية بعد أن غادروا المخيمات لينضموا إلى اقربائهم في دول ثالثة مثل موريتانيا وإسبانيا.

ومعتمدين على على النموذج التشاركي والديمقراطي التنظيم حياة المخيمات، تحاول حركات الصحراء الغربية الحكومية والشعبية في مخيمات اللاجئين استخدام المصادر المحدودة التي خصصها لهم المجتمع الدولية بشكل ل أكثر كفاءة. وفي عام ٢٠٠٦ ساءت حالتهم غير المستقرة، فقد أدى إعياء المتبرعين والحملة القوية التي قادتها المغرب لكسب الحكومات المتبرعة إلى طرفها إلى تخفيض المساعدات الغذائية. وفشلت النداءات المتكررة لبرنامج الغذاء الدولي والمفوضية العليا للمم المتحدة لشؤون اللاجئين لزيادة المساعدة الإنسانية عندما وقعت بشكل كبير على آذان صماء. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ حذر برنامج الغذاء الدولي من الاحتياج

وقد قدم الصحراويون من الصحراء الغربية المجاورة، وهي دولة غزتها المغرب واحتلتها في عام ١٩٧٥. وعلى قائمة الأمم المتحدة تقع الصحراء الغربية الأراضي ضمن فئة الدول غير ذاتية الحكم، وما زالت تعتبر مستعمرة. وقد كانت هناك محاولات متكررة لحث المغرب على الإلتزام بقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة العديدة، وقد فشل أول التزاماتها الذي كمن في السماح لصحراويين بالعودة تحت ظروف آمنة للتصويت في إستفتاء الاستقلال العام.

واليوم يكبر الجيل الآخر للصحراويين الشباب كلاجئين؛ يعيشون بالقليل من المساعدات الإنسانية ويحملون ببضعة فرص لحل دائم. في عام ١٩٧٥ ترك أبائهم وأجدادهم وطنهم ليعيشوا في مخيمات اللاجئين الكئيبة للصحراء الجزائرية، على أمل العودة قريبا إلى وطن محرر. واليوم، حوالي ١٦٥ ألف لاجئي صحراوي ما زالوا يعيشون في المعسكرات حول البلدة الجزائرية المعزولة لتمدوف وهم يتسائلوا لماذا أدار لهم العالم ظهره.

وبعد توقف إطلاق النار في عام ١٩٩١ بين المغرب وجبهة البوليساريو المستقلة، أنشأت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وقد تعرض انتداب بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لإعطاء الصحراويين الحرية والاختيار الديمقراطي لمستقبلهم للتخريب بشكل مستمر. ونكثت المغرب التزامها بالإنفاقيات وخلقت محنة كلفت الأمم المتحدة الآن حوالي ٧٠٠ مليون دولار، مما ترك منطقة المغرب في حالة مستمرة من التوتر وأجبرت اللاجئين الصحراويين على البقاء في المخيمات لخمسة عشر عاماً أخرى. وقد استثمرت المغرب مبالغ كبيرة بناء البيمر - وهو مانع مبني في الأرض من